

أثرُ طَاعَةِ وَلِيَ الأَمْرِ فِي حِفّظِ الأَمْنِ المُجْتَمَعِيّ

دراسة تحليلية

The impact of obedience to the guardian in maintaining community security

إعداد الدكتور

أيمن حامد الأحمدي

Ayman Hamed Al،Ahmadi

الأستاذ المساعد ، الكلية التطبيقية ، بمحايل عسير

بجامعة الملك خالد ، المملكة العربية السعودية

أثر طاعة ولي الأمر في حفظ الأمن المجتمعي

أيمن حامد الأحمدي

قسم العقيدة والفلسفة ، الكلية التطبيقية بمحايل عسير ، بجامعة الملك خالد ، المملكة العربية السعودية.

البريد الالكتروني : aalahmadi@kku.edu.sa

الملخص:

يتناول هذا البحث مسألة أثر طاعة ولي الأمر في استقرار الأمن المجتمعي ومنهج أهل السنة والجماعة في ذلك. وقد أظهرت نتائج الدراسة : بيان الأدلة ووضوحها التي تربط بين طاعة ولي الأمر والأمن المجتمعي ، الازدهار في المجتمعات الإسلامية لا يكون الا بوجود الأمن والبيئة المناسبة في ذلك ، كما بينت منهج الفرق المخالفة لأهل السنة في مسألة طاعة ولاة الأمر وحرصهم على الاخلال بالأمن وتفرق جماعة المسلمين مما يؤدي إلى ضعف المجتمع الاسلامي ، أن الأمن المجتمعي السبب الرئيسي في ازدهار وتطور المجتمعات. وأن طاعة ولي الأمر في المنشط والمكره عامل أكبر في الأمن المجتمعي. والمقارنة بين الفرق المخالفة لأهل السنة نجد وحدة الصف وعدم الفرقة واضحة في المجتمعات المتمسكة بالعقيدة الصحيحة. واختلاف العقائد سبب الفرقة في المجتمع لذلك لا يستقيم الأمن المجتمعي الا باتباع العقيدة الصحيحة. وأن الأمن المجتمعي السبب الرئيسي في ازدهار وتطور المجتمعات، وأن طاعة ولي الأمر في المنشط والمكره عامل أكبر في الأمن المجتمعي ، والمقارنة بين الفرق المخالفة لأهل السنة نجد وحدة الصف وعدم الفرقة واضحة في المجتمعات المتمسكة بالعقيدة الصحيحة ، واختلاف العقائد سبب الفرقة في المجتمع لذلك لا يستقيم الأمن المجتمعي الا باتباع العقيدة الصحيحة.

الكلمات المفتاحية: الأمن المجتمعي ، الآثار الإيجابية والسلبية ، ضرورة الأمن المجتمعي ، أثر طاعة ولي الأمر ، مقارنة بين اهل السنة والفرق المخالفة.

The impact of obedience to the guardian in maintaining community security

Ayman Hamed Al،Ahmadi
Department of General Studies, Applied College in Mahayil, Asir, King Khalid University, Saudi Arabia
Email: aalahmadi@kku.edu.sa

ABSTRACT ;

This study discuses the impact of obeying the ruler in achieving social security as it the path of ahl as،sunnah wa l،jamaah " the people of the Sunnah and the community ". The study revealed that :

There are strong ties relating obeying the ruler to the social security as many evidence prove.

Prosperity in Islamic communities cannot be achieved unless we achieve security and the proper conditions for it.

Anti،sunnah movement calls for disobedience ; what distort social security , separate people and weakens the whole community. It also showed the approach of the sects opposing the Sunnis in the issue of obedience to the rulers and their eagerness to disturb security and disperse the Muslim community, which leads to the weakness of the Islamic community, that societal security is the main reason for the prosperity and development of societies. And that obedience to the ruler in stimuli and compulsion is a greater factor in community security. Comparing the sects that oppose Ahl al،Sunnah, we find the unity of ranks and lack of sectarianism clear in societies that adhere to the correct belief. The difference in beliefs is the cause of disunity in

society, so community security can only be established by following the correct belief.

Keywords : Community security, Positive and negative effects, The need for community security, The impact of obedience to the ruler, A comparison between the Sunnis and the opposing sects.

بسم الله الرحمن الرحيم

الْمُقَدِّمَةُ:

الحَمْدُ لله الذي فضّل ديننا على سائر الْأَدْيانِ، والصّلاة والسّلام على سيّد المرسلين، سيّدنا محمّد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أمّا بعد:

فيُعدّ الأمن المجتمعيّ من أهم مطالب الحياة التي لا يستقيم أمرُ المجتمع إلّا به، وهو مطلبٌ فطريٌّ عقديّ، لا يكاد يقوم مجتمعٌ إلّا بترسيخ هذه العقيدة فيه؛ لذلك نجدُ أنّ الله سبحانه وتعالى ذكرَ من أوائل النّعم التي أعطاها قريشاً نعمةَ الأمن فقال تعالى: (الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ)[1]. وقال تعالى: (وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ)[2]، وقال تعالى: (وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ)[3]. فاللهُ تعالى جعل الأمن هو أساس الحياة، ولا تستقيم العبادةُ إلّا بوجوده.

والتّفريط والتّخلي عن الأمن كبيرةٌ عواقبُها وخيمةٌ؛ لأنّه إخلالٌ بالمصلحة العَامَّة التي يقومُ عليها المجتمعُ الإسلاميّ. وتحقيقُ الأمن المجتمعيّ هو الذي تتقدمُ وتزدهر به الدولُ والأمم، وتُحفظ به الكرامات.

وقد ورد الأمنُ في القرآن الكريم في مواضعَ كثيرةٍ، وبمعانٍ مختلفةٍ، فتارةً ورد بمعنى عدم الخوف، وتارة بمعنى السّلام، وتارة بمعنى الطّمأنينة، وأخرى بمعنى التّصديق وغيرها من المعاني.

---

١ : سورة قريش آية (٣).

٢ : سورة الأنعام آية (٨٣).

٣ : سورة النور آية (٥٥).

أهمية البحث:

تكمن أهميةُ البحث في كونه يركزُ على موضوع من الموضوعات المهمّة، والتي تتعلق بحفظ الأمن المجتمعيّ، حيث إنّ الأمن له فوائد عقدية ونفسية واجتماعية واقتصادية وأمنية على الأفراد والجماعة.

تساؤلات البحث:

يسعى البحثُ للإجابة عن التّساؤلات التّالية:

ما المقصود بالأمن المجتمعيّ؟

- ما مدى تأثير طاعة ولاة الأمر في حفظ الأمن المجتمعيّ من خلال الكِتاب والسّنّة وفهم السلف؟

أَهْدَافُ البحث:

- التّعريف بمعنى الأمن المجتمعيّ، وبيان وسائله.
- بيان الآثار الإيجابية في طاعة ولاة الأمر للأمن المجتمعيّ على الفرد والأسرة والمجتمع.
- بيان الآثار السَّلبية في مخالفة ولاة الأمر على الأمن المجتمعيّ.

خُطَّةُ البَحث:

يتكون هذا البحث من مقدِّمة، وتمهيد ومبحثين وخاتمة.

أما المقدمةُ فتحتوي على الاستهلال، وأهمية البحث، وتساؤلاته، وأهدافه وخطّته.

وأما التمهيدُ فيحتوي على ثلاثة مطالب، هي:

المطلب الأول: تعريف مصطلحات الموضوع.

المطلب الثاني: الآثار الإيجابية والسّلبية عند تحقيق الأمن المجتمعيّ وفقدانه.

المطلب الثالث: مقارنة بين أهل السّنّة والفرق المخالفة لهم في مسألة طاعة ولاة الأمر.

وأما المبحثان فهما:

المبحث الأول: ضرورة الأمن المجتمعيّ في الكِتاب والسّنّة.

المبحث الثاني: أثر طاعة ولي الأمر في حفظ الأمن المجتمعيّ.

التَّمْهِيد

المطلب الأول: تعريف مصطلحات الموضوع.

الأَثَرُ لُغةً: الأثر- بالتحريك – ما بقيَ من رَسم الشيء، والتَّأثر: إبقاء الأثر في الشيء، وأَثَّرَ في الشيء ترك فيه أثرًا.[1]

الأَثَرُ اصطلاحاً: أَثَرُ الشيء: حصول ما يدلّ على وجوده، يُقال: أثر وأثّر، والجمع: الآثار. قال الله تعالى:(ثمَّ قَفَّيْنا عَلىٰ آثارِهِمْ بِرُسُلِنا) [الحديد/ ٢٧]، وقال تعالى: (وَآثاراً فِي الْأَرْضِ) [غافر/ ٢١]، وقال تعالى: (فَانْظُرْ إِلىٰ آثارِ رَحْمَتِ اللَّهِ) [الروم/ ٥٠]. ومن هذا يُقال للطريق المستدل به على من تقدّم: آثار، نحو قوله تعالى: (فَهُمْ عَلىٰ آثارِهِمْ يُهْرَعُونَ) [الصافات/ ٧٠]، وقوله تعالى: (هُمْ أُولاءِ عَلىٰ أَثَرِي) [طه/ ٨٤].

ومنه: سمنت الإبل على أثارةٍ «٢»، أي: على أثر من شحم، وأَثَرْتُ البعير: جعلت على خفّه أُثْرَةً، أي: علامة تؤثّر في الأرض ليستدل بها على أثره، وتسمّى الحديدة التي يعمل بها ذلك المئثرة. وأَثْرُ السيف: جوهره وأثر جودته، وهو الفرند، وسيف مأثور. وأَثَرْتُ العلم: رويته «٣»، آثُرُهُ أَثْراً وأَثَارَةً وأُثْرَةً، وأصله: تتبعت أثره.

وقال الله تعالى: (أَثارَةٍ مِنْ عِلْمٍ) [الأحقاف/ ٤]، وقُرئ: (أثرة) «٤» وهو ما يروى أو يكتب فيبقى له أثر.[2]

١: لسان العرب للعلامة ابن منظور ٦٣٠ – ٧١١هـ. طبعة جديدة مصححة وملونة اعتنى بتصحيحها أمين محمد عبد الوهاب – محمد الصادق العبيدي. دار احياء التراث العربي – مؤسسة التاريخ العربي. بيروت – لبنان. طبعة جديدة محققة الطبعة الثانية ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م. (٦٩/١).

٢: المفردات في غريب القرآن. لأبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (المتوفى: ٥٠٢هـ). المحقق: صفوان عدنان الداودي. الناشر: دار القلم، الدار الشامية – دمشق – بيروت. الطبعة: الأولى- ١٤١٢ هـ .(ص ٦٢).

الطّاعة لُغةً: جاء لفظ الطّاعة: "الطَّاءُ وَالْوَاوُ وَالْعَيْنُ أَصْلٌ صَحِيحٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى الْإِصْحَابِ وَالِانْقِيَادِ. يُقَالُ: طَاعَهُ يَطُوعُهُ، إِذَا انْقَادَ مَعَهُ وَمَضَى لِأَمْرِهِ. وَأَطَاعَهُ بِمَعْنَى طَاعَ لَهُ. وَيُقَالُ لِمَنْ وَافَقَ غَيْرَهُ: قَدْ طَاوَعَهُ".[١]

الطّاعة اصطلاحاً: فعل الشيء عن انقياد واختيار.[٢]

ولي الأمر: مركب إضافيّ من كلمتين.

الولي: من ولي الشيء وولي عليه، والمصدر وِلاية وَولاية – بالكسر والفتح، أو بالفتح المصدر، وبالكسر الاسم، وهي الخطة والإمارة والسلطان[٣].

الأمر: يأتي بمعنى الشأن والحال، يقال: أمر فلان مستقيم وأموره مستقيمة.[٤]

ولي الأمر: هو من يتولى أمر الأمّة كافّة، ويقوم بتدبير جميع شؤونها.[٥]

الأمن لغة: ضد الخوف، يقال: أمن فلانٌ يأْمَنُ أَمْناً وأَمَناً.

١: معجم مقاييس اللغة. أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق عبد السلام محمد هارون، (دمشق: دار الفكر، ط١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م) ٣/٤٣١.

٢: فتح ذي الجلال والإكرام بشرح بلوغ المرام – محمد بن صالح العثيمين، تحقيق: صبحي بن محمد رمضان، أم إسراء بنت عرفة بيومي (القاهرة: المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع، ط١، ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م) ٦/٤٨٧.

٣ : تهذيب اللغة لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري، المتوفي سنة ٣٧٠هـ، تحقيق عبد السلام هارون ومحمد علي النجار، مطابع سجل العرب، القاهرة، الدار المصرية للتأليف والنشر. (١٥/٤٤٩).

٤ : مختار الصحاح لمحمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي، المتوفي سنة ٦٩٦هـ، الطبعة الأولى سنة ١٩٦٧م، دار الكتاب العربي، بيروت. (ص١٣٤).

٥ : سلطة ولي الأمر في تقييد سلطة القاضي للدكتور محمد عبد الله بن محمد المرزوقي. مكتبة العبيكان. الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م. (ص٢٠).

وجاء في مقاييس اللغة: " الْهَمْزَةُ وَالْمِيمُ وَالنُّونُ أَصْلَانِ مُتَقَارِبَانِ: أَحَدُهُمَا الْأَمَانَةُ الَّتِي هِيَ ضِدُّ الْخِيَانَةِ، وَمَعْنَاهَا سُكُونُ الْقَلْبِ، وَالْآخَرُ التَّصْدِيقُ. وَالْمَعْنَيَانِ كَمَا قُلْنَا مُتَدَانِيَانِ"[١].

الأمن اصطلاحاً: عُرّف بعدة تعريفات منها:

أ- عُرّف بأنّه : "الظرف الضروريّ لنمو الحياة الاجتماعية وازدهارها، وهو الشرط الأساس لنجاح أي وجه من أوجه النّشاط البشريّ زراعياً أو صناعياً أو اقتصادياً، بل إنه ألزم الضروريات لحفظ كيان الدولة واستقلالها"[٢].

ب- وعُرّف بأنّه : "مجموعة الإجراءات التي يمكن أن تُتخذ للمحافظة على أهداف وكيان وأمن المنطقة العربية في الحاضر والمستقبل، مع مراعاة الإمكانات المتاحة وتطويرها، أي استغلال المصادر الذاتية وجعلها الأساس في بناء القدرة، وإدراك المتغيرات التي تحدث من حولنا وفي داخلنا"[٣].

المجتمع: هو مجموعة من الأفراد تعيش في بيئة محددة وموقع جغرافيّ واحد، وتترابطُ مع بعضها من خلال مؤسسات تنظم علاقاتهم وتخدم حاجاتهم، ويتشكل لدى هذه الجماعة تراثٌ ثقافيٌّ مشتركٌ يجمعهم، ويحسون معه بالانتماء والولاء إلى بعضهم؛ يدفعهم إلى حماية المجتمع وتماسكه واستقراره".[٤]

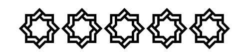
١: معجم مقاييس اللغة لأبي الحسين الرازي (٧٢/١).

٢: الأمن الوطني وعناصر قوة الدولة في ظل النظام العالمي الجديد لهايل عبد المولى طشطوش (ص:١٢).

٣: معجم العلوم السياسية والعلاقات الدولية. أ. د. عامر مصباح. الناشر دار الكتاب الحديث. ٢٠١٧م. (ص:٣٣).

٤ : ورقة عمل الزكاة ودورها في تحقيق الأمن المجتمعي. محمد أحمد إبراهيم عبابنة. من مؤتمر: مقومات الأمن المجتمعي في الإسلام (ص:٥).

وباعتبار التركيب فإن أمن المجتمع هو: "تحقيقُ الطمأنينة والاستقرار على مستوى الفرد والمجتمع، ويشكِّل منظومة متكاملة من فروع الأمن المختلفة اقتصادياً وسياسياً وفكرياً"[1].



١ : تحقيق الأمن الاجتماعي في الإسلام مسؤوليات وأدوار للدكتور بسام خضر الشطي. أستاذ مساعد بقسم العقيدة والدعوة –كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – جامعة الكويت. (ص٦).

المطلب الثاني

الآثار الإيجابية والسّلبية عند تحقيق الأمن المجتمعيّ وفقدانه.

يعدّ الأمن المجتمعيّ أهم الوسائل التي تحفظ للفرد والمجتمع سبل الحياة الكريمة، سواء الحياة الداخلية أو الحياة والأمن الخارجي.

ومن ذلك "إقامة الحدود وحماية الثغور، والجهاد في سبيل الله وجباية الزكاة، ونشر العدل وقمع الظلم وغير ذلك"[1].

وهذه الأحكام والمطالب لا تقوم إلّا بوجود ولي الأمر القادر على تنفيذها والتعامل معها بسياسة وحكمة ودراية.

ومن الجوانب الإيجابية لتحقيق الأمن المجتمعيّ السّمع والطّاعة لولي الأمر، والنّصح والنّصرة والدُّعاء، وإعانته على حفظ الأمن، وهذا هو منهج أهل السّنّة في حفظ جماعة المسلمين، وعدم الخروج على ولي الأمر لأي سبب من الأسباب.

لذلك من أهم الوسائل التي تحقق الأمن المجتمعيّ هو الرجوع للقرآن الكريم والسّنّة النّبويّة، ويفعل المؤمن ما يجده في النّصّ، عبادةً وتقرباً إلى الله بالأخذ بهذه النّصوص.

وأما الجوانب السّلبية التي تلحق المجتمع الإسلاميّ في مخالفة ولي الأمر: "فلأنّه يترتب على الخروج عن طاعتهم من المفاسد أضعاف ما يحصل من

١: الخوارج.أ. د. سليمان بن صالح الغصن أستاذ العقيدة في كلية أصول الدين بجامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية. الرياض. سلسلة الرسائل والبحوث العلمية المحكمة. (١٣) دار كنوز اشبيليا للنشر والتوزيع. الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م. (ص:١٧٢).

جورهم"[١]. ومن تلك المفاسد الضعف العقديّ الذي لا يترسخ إلّا بلزوم الجماعة، والجانب الاجتماعيّ، والجانب الاقتصاديّ، والجانب الأخلاقيّ؛ لأنّ هذه الجوانب هي أركان المجتمع، ولا تقوى إلّا بوجود الأمن على أكمل وجه.

والأمن المجتمعيُّ نعمةٌ كبرى من الله على عباده، وهو حقٌّ شرعيٌّ لا يجوز سلبه منهم؛ لذلك جاء الإسلام لحفظ حقوق الفرد والمجتمع بالضرورات الخمس، وهي حفظ الدِّين والنَّفس والنَّسل والعقل والمال، وهي التي لا يأمن المجتمع إلّا بحفظها.

ولزوم جماعة المسلمين "مما يُطهر القلب من الغل والغش، فإنّ صاحبه للزومه جماعة المسلمين يحب لهم ما يحب لنفسه، ويكره لهم ما يكره لها، ويسوؤه ما يسوؤهم، ويسره ما يسرهم. وهذا بخلاف من انحاز عنهم، واشتغل بالطعن عليهم، والعيب والذم لهم، كفعل الرافضة[٢] والخوارج[٣]

---

١ : شرح العقيدة الطحاوية. تأليف الامام القاضي علي بن علي بن محمد بن أبي العز الدمشقي المتوفي سنة ٧٩٣م. حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وقدم له الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي. شعيب الأرنووط. (ص:٥٤٣).

٢ : الرافضة: كل جند تركوا قائدهم. والرافضة الفرقة منهم. وفرقة من الشيعة. بايعوا زيد بن علي بن الحسين رضي الله عنهم. ثم قالوا: تبرأ من الشيخين. فأبى وقال: كانا وزيري جدي. فتركوه ورفضوه. وأرفضوا عنه وقد وردت هذه الرواية بألفاظ مختلفة . (رسالة في الرد على الرافضة للشيخ أبو حامد محمد المقدسي. ت ٨٨٨. ص٦٥).

٣ : الخوارج: هم الذين خرجوا على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه ممن كان معه في حرب صفين، وأشدهم خروجاً عليه ومروقاً من الدين الأشعث بن قيس ومسعر بن فدكي التميمي، وزيد بن حصن الطائي. (الملل والنحل للشهرستاني ١٠٦/١).

والمعتزلة[١] وغيرهم"[٢].

١ المعتزلة: أصحاب واصل بن عطاء الغزال لما اعتزل مجلس الحسن البصري١ يقرر أن مرتكب الكبيرة ليس بمؤمن ولا كافر وبين المنزلة بين المنزلتين فطرده، فاعتزله وتبعه جماعة سموا بالمعتزلة. (الملل والنحل للشهرستاني ٣٨/١).

٢ : مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة. تأليف الامام أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية (٦٩١ – ٧٥١). تحقيق عبد الرحمن بن حسن بن قائد. وفق المنهج المعتمد من الشيخ العلامة بكر بن عبد الله أبو زيد رحمه الله تعالى. تمويل مؤسسة سلمان بن عبد العزيز الراجحي الخيرية. دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع. مطبوعات المجتمع منظمة المؤتمر الإسلامي. مجمع الفقه الإسلامي. جدة. (ص: ١٩٩).

المطلب الثالث

مقارنةٌ بين أهل السّنّة والفرق المخالفة في مسألة طاعة ولاة الأمر.

تقوم العقيدة الإسلاميّة على الاعتدال والوسطيّة، ونبذ التّطرف والانحراف الفكريّ، بل هي مصدرُ الأمن الفكريّ والمجتمعيّ، متبعة بذلك النّصّ من القرآن الكريم، والسّنّة النّبويّة الشّريفة، وفيما يلي ذكر لمنهج أهل السّنّة في طاعة ولاة الأمر وبيان وجوبه مع مقارنته بمنهج الفرق المخالفة:

١. **منهج أهل السُنُة:**

قال الطحاوي: "وَلَا نَرَى الْخُرُوجَ عَلَى أَئِمَّتِنَا وَوُلَاةِ أُمُورِنَا، وَإِنْ جَارُوا، وَلَا نَدْعُو عَلَيْهِمْ، وَلَا نَنْزِعُ يَدًا مِنْ طَاعَتِهِمْ، وَنَرَى طَاعَتَهُمْ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَرِيضَةً، مَا لَمْ يَأْمُرُوا بِمَعْصِيَةٍ، وَنَدْعُو لَهُمْ بِالصَّلَاحِ وَالْمُعَافَاةِ".[١]

وطاعة ولاة الأمر والنّصيحة لهم والسّمع والطّاعة، وأن يصبر الإنسان حتى وإن كان منهم (أي الولاة) أثرة فإنّه يصبر ويسأل الله تبارك وتعالى أن يصلح الأحوال ويدعو لهم بالهداية والتوفيق والسداد[٢]. ولا يجوز الخروج عليهم ولا قتالهم إلّا أن ترى الأمة منهم كفراً بواحاً عليه دليل من الله سبحانه وتعالى.[٣]

١ : عقيدة الطحاوية لأبي العز الدمشقي (ص: ٦٩) .

٢ : أمن البلاد أهميته ووسائل تحقيقه وحفظه. إعداد عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر. ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م. (ص: ٢٩).

٣ : الخوارج أول الفرق في تاريخ الإسلام. مناهجهم وأصولهم وسماتهم. قديماً وحديثاً وموقف السلف منهم – تأليف الدكتور ناصر بن عبد الكريم العقل. دار اشبيليا للنشر والتوزيع. الطبعة الأولى ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م. (ص:٨٣).

٢. **الخَوَارِج:**

هم الذين يقدحون في أمانة عثمان بن عفان رضي الله عنه، ويؤيدون خروج من سبقهم، ويرون أن الإمام إذا فعل الكبيرة جاز الخروج عليه، ومن زُكِيَ عندهم وطلبوا إمامته ورفض أُهدر دمه، ولا يقرّون لأئمة المسلمين إلّا لأبي بكر وعمر، وعمر بن عبد العزيز.[١]

وقد حذَّرنا النّبي صلى الله عليه وسلم منهم، فعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: "**أَتَى رَجُلٌ رَسولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ بالجِعْرَانَةِ مُنْصَرَفَهُ مِن حُنَيْنٍ، وفي ثَوْبِ بلَالٍ فِضَّةٌ، وَرَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ يَقْبِضُ منها، يُعْطِي النَّاسَ، فَقالَ: يا مُحَمَّدُ، اعْدِلْ، قالَ: وَيْلَكَ وَمَن يَعْدِلُ إذَا لَمْ أَكُنْ أَعْدِلُ؟ لقَدْ خِبْتَ وَخَسِرْتَ إنْ لَمْ أَكُنْ أَعْدِلُ فَقالَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عنْه: دَعْنِي، يا رَسولَ اللهِ، فأَقْتُلَ هذا المُنَافِقَ، فَقالَ: معاذَ اللهِ، أَنْ يَتَحَدَّثَ النَّاسُ أَنِّي أَقْتُلُ أَصْحَابِي، إنَّ هذا وَأَصْحَابَهُ يَقْرَؤُونَ القُرْآنَ، لا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ، يَمْرُقُونَ منه كما يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ**".[٢] فالمتأمل لهذا الحديث يجد أنّ هذه الصفات التي وصفهم بها النبي صلى الله عليه وسلم متوافقةً تماماً مع الجماعات الإرهابية في عصرنا الحاضر من خروجهم على ولاة الأمر، وقتلٍ للمسلمين وتكفيرهم والنّيل منهم.

٣. **منهجُ الرَافِضة:**

هم الذين يعتقدون أنّ الإمامة ركنٌ من أركان الإسلام، وأصلٌ من أصوله، ويعتقدون أنّ النّبي صلى الله عليه وسلم نصَّ على أئمتهم الاثني

١: الخوارج أول الفرق في تاريخ الإسلام. مناهجهم وأصولهم وسماتهم. قديماً وحديثاً وموقف السلف منهم – تأليف الدكتور ناصر بن عبد الكريم العقل. دار اشبيليا للنشر والتوزيع. الطبعة الأولى ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م (ص:٨٣ – ٨٤).

٢: أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الزكاة. باب ذكر الخوارج وصفاتهم رقم (١٠٦٣). (ص٤٧١).

عشر[١]، وأنّ من أنكرهم كافرٌ مرتدٌ مخلدٌ في نار جهنّم، وأيضاً يعتقدون عصمتهم عن الخطأ سهواً أو عمداً.[٢]

قال الشيرازي:"تسمى الشيعة بالاثني عشرية لأنهم يعتقدون بإمامة الأئمة الاثني عشرية ".[٣]

٤. المعْتَزِلَةُ:

للمعتزلة خمسة أصول يعتقدونها ويتمسكون بها، ولا يعدون الشخص منهم إلّا بها، وهي: التوحيد، والعدل، والوعد والوعيد، والمنزلة بين المنزلتين، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر[٤]. ويوجبون الخروج على السلطان المخالف لأصولهم، وكذلك قتال كلّ من لم يدخل في قولهم[٥] وهذا من أصول المعتزلة الخمس التي يعتقدون بها .

---

١ : الاثنى عشرية: هم الذين قطعوا بموت موسى بن جعفر الكاظم وسموا قطعية ساقوا الامام بعده في أولاده، فقالوا: الامام بعد موس، (ابنه) علي الرضا ومشهده بطوس، ثم بعده محمد التقي، وهو في مقابر قريش، ثم بعده علي بن محمد النقي، ومشهده بقم وبعده الحسن العسكري الزكي، وبعده ابنه القائم المنتظر الذي هو بسر، وهو الثاني عشر، هذا هو طريق الاثنا عشرية في زماننا. (الملل والنحل ١/١٧١-١٧٢).

٢ : حقيقة الشيعة هل يمكن نقربهم مع أهل السنة؟ تأليف محمد بدوي. دار الغد الجديد القاهرة – المنصورة. الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ -٢٠٠٧م. (ص:٤٣-٥٥).

٣ : قضية الشيعة. حسيني شيرازي محمد (ت ١٣٨٠هـ) الناشر مؤسسة المجتبى. بيروت – لبنان. الطبعة ١٤٢٠هـ. (ص:٤).

٤ : شرح الأصول الخمسة لقاضي القضاة عبد الجبار بن أحمد. تعليق الامام أحمد بن الحسين بن أبي هاشم. حققه وقدم له الدكتور عبد الكريم عثمان. الناشر مكتبة وهبة. الطبعة الثالثة ١٤١٦هـ – ١٩٩٦م. (ص١٢٣).

٥ : الأصول الخمسة عند المعتزلة وموقف السلفيين منها. رسالة مقدمة إلى قسم الدراسات العليا الشرعية لنيل درجة الماجيستير في العقيدة. إعداد صالح زين العابدين الشيبي. وإشراف الأستاذ الدكتور / عوض الله جاد أحمد حجازي ١٣٩٧هـ – ١٩٧٧م .=

وهم يرون استعمال السيف في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وفي قتال مَن خالفهم سواء كان سلطاناً أو غيره، واستدلوا على ذلك بقوله تعالى: (وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ).[1] فقالوا: إنّ الله أمر بإصلاح ذات البين ثم انتقل إلى المقاتلة، وهذا مما يدل على أنّ القتال من وسائل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.[2]



= جامعة الملك عبد العزيز كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – مكة المكرمة. (ص: ٢٠٦). المعتزلة بين القديم والحديث لمحمد العبده وطارق عبد الحليم – دار الأرقم برمنجهام. الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ –١٩٨٧ م. (ص: ٧٧).

١: سورة الحجرات آية (٩).

٢: شرح الأصول الخمسة لقاضي القضاة عبد الجبار بن أحمد. (ص١٤٤). والمعتزلة وأصولهم الخمسة وموقف أهل السنة منها. تأليف عواد بن عبد الله المعتق. مكتبة الرشد – الرياض. الطبعة الرابعة ١٤٢١هـ –٢٠٠١م. (ص: ٢٧٤).

المبحث الأول: ضرورة الأمن المجتمعيّ في الكِتاب والسّنّة.

من مقاصد الشّريعة الإسلاميّة السّامية حفظُ الأمن والاستقرار في المجتمع الإسلاميّ، وقد جاءت الأدلةُ في الكتاب والسّنّة على الحث والمحافظة على الأمن، واتباع السلف في مسألة طاعة ولي الأمر هي العنصر الأمثل لتلاحم المجتمع والتمسك باجتماع الكلمة، والإلفة فيما بينهم.

والمنهج الصحيح هو حقيقة الأمن المجتمعيّ الذي لا يقبل الشك، ولقد استطاع الإسلام نشر الأمن في كافة أرجاء المعمورة منذ ظهوره في جزيرة العرب إلى عصرنا الحالي.

والنّصوص الدّالة على الأمن في القرآن الكريم والسّنّة النّبوية كثيرةٌ جداً، نذكرُ منها ما يخص موضوع الأمن المجتمعي، قال الله تعالى: (وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ (١٢٥) وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ)[١].

أي أنّ الله جعله "آمناً للنّاس وآمناً من العدو"[٢]. والأمن المذكور في الآية التي تليها وهو دعاء إبراهيم عليه السلام "أن يجعله آمناً من الخوف، ولا يرعب أهله".[٣]

---

١ : سورة البقرة آية (١٢٥ – ١٢٦).

٢ : تفسير القرآن العظيم. للإمام الجليل الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي المتوفي سنة ٧٧٤هـ. تحقيق مصطفى السيد محمد – محمد الفضل العجماوي – محمد السيد رشاد – علي أحمد عبد الباقي – حسن عباس قطب. هذه الطبعة مقابلة على النسخة الأزهرية وكذلك على مكتبة أولاد الشيخ للتراث. الطبعة الأولى ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م. (٢ / ٥٨).

٣ : المرجع السابق (٢ / ٧٤).

وقال الله تعالى: (فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ)[1]. فجاء أَمن الحرم معنياً به وعدم ترويع وتخويف أحد فيه.[2]

وهذه من الفضائل التي جعلها سبحانه وتعالى وهو الأمن على العموم، وامتناناً منه سبحانه على خلقه، فَإِنَّ الْأَمْنَ فِيهِ قَدْ تَقَرَّرَ وَاطَّرَدَ.[3]

وقوله تعالى: (وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا)[4]. وفي الآية دليلٌ على وجوب الرجوع إلى الكتاب والسّنّة وأولي الأمر لما في ذلك من الأمن والسكينة.

وقال تعالى: (وَكَانُوا يَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا آمِنِينَ)[5]. في هذه الآية الكريمة وصفَ سبحانه وتعالى حال قوم صالح في الأمن الذي كانوا يعيشونه، وكثرة النعم، فكانوا آمنين "من المخاوف مطمئنين في ديارهم، فلو شكروا النعمة، وصدقوا نبيهم صالحاً عليه السلام، لأدر الله عليهم الأرزاق، ولأكرمهم بأنواع الثواب العاجل والأجل"[6].

---

١ : سورة آل عمران آية (٩٧).

٢ : الأبعاد السياسية لمفهوم الأمن الإسلامي. مصطفى محمود منجود. المعهد العالي للفكر الإسلامي. القاهرة ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م. الطبعة الأولى (ص: ٣٧).

٣ : تفسير التحرير والتنوير تأليف سماحة الأستاذ الامام الشيخ محمد الطاهر بن عاشور – الدار التونسية للنشر. تونس ١٩٨٤م. (٤ / ١٨).

٤ : سورة النساء آية (٨٣).

٥ : سورة الحجر آية (٨٢).

٦ : تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان. تأليف العلامة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي. قدّم له فضيلة الشيخ عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل حفظه الله، فضيلة الشيخ=

ومن ذلك ضرب الله لنا سبحانه وتعالى مثال الأمن في القرآن الكريم كثيرة فقال سبحانه: (وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ)[1]. وهذه القرية هي مكة، فإنّ الله سبحانه وتعالى حرمها وجعلها آمنة من قبل الإسلام ثم زادها تشريفاً بأن بعث من أهلها خاتم الأنبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه وسلم.

ومما يدل على ذلك وتأكيداً له قوله تعالى: (وَقَالُوا إِنْ نَتَّبِعِ الْهُدَىٰ مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَا أَوَلَمْ نُمَكِّنْ لَهُمْ حَرَمًا آمِنًا يُجْبَىٰ إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ رِزْقًا مِنْ لَدُنَّا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ)[2].

وقوله تعالى : (أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا وَيُتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ)[3]. فالله سبحانه وتعالى "امتن عليهم بحرمه الآمن، وأنهم أهله في أمن وسعة ورزق، والناس من حولهم يتخطفون ويخافون، أفلا يعبدون الذي أطعمهم من جوع ، وآمنهم من خوف"[4].

وقوله تعالى: (وَهَٰذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ)[5]. أي أنّ من دخل مكة آمن، ويقوي هذا قوله تعالى: (ومن دخله كان امناً).

= محمد بن صالح العثيمين رحمه الله. تحقيق عبد الرحمن بن معلا اللويحق، التصحيح والمراجعة بقسم البحث والإعداد العلمي بمكتبة دار السلام. دار السلام للنشر والتوزيع. شارع الأمير عبد العزيز بن جلوي (الضباب سابقاً) الرياض – المملكة العربية السعودية. الطبعة الثانية ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م. (ص:٥٠٣).

١ : سورة النحل آية (١١٢).

٢ : سورة القصص آية (٥٧).

٣ : سورة العنكبوت آية (٦٧).

٤ : تفسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان لعبد الرحمن السعدي (ص٧٤٦).

٥ : سورة التين آية (٣).

وقوله تعالى: (الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ)[١].

لما نزلت هذه الآية "شق ذلك على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا: أينا لم يظلم نفسه؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ليس هو كما تظنون، إنما هو كما قال لقمان لابنه: (وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ)[٢]".[٣]

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه دليلٌ على أنّ التّمسك بالعقيدة الإسلاميّة الصحيحة أساس الأمن الذي يشعر به الفرد والجماعة.

ومن ذلك قوله ﷺ: (المُسلمُ من سَلِمَ المُسلمونَ من لِسانِه ويَدِه).[٤] في هذا الحديث دليلٌ على أنّ المسلم لا يكمل إسلامه إلّا إذا كفَّ أذاه عن النّاس أو عن الأسباب التي تروع المسلمين من الضرب والقتل والسب والشتم وغير ذلك.

---

١ : سورة الأنعام آية (٨٢).

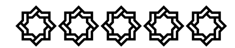
٢ : سورة لقمان آية (١٣).

٣ : الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان. تأليف أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي. توفي ٦٧١هـ. تحقيق الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي. مؤسسة الرسالة الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م. (٨ / ٤٤٥).

٤ : أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الايمان، باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده برقم (١٠) (١/١١) ، وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الايمان باب تفاضل الإسلام، وأي أموره أفضل برقم (٤١) (١/٦٥).

وقوله ﷺ: (مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ آمِنًا فِي سربِهِ، مُعَافًى فِي جَسَدِهِ، عِنْدَهُ قُوتُ يَوْمِهِ، فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا).[1]يلاحظ أنّ النبي ﷺ بدأ بنعمة الأمن في الحديث الشريف؛ لأنّه لا لذة ولا تمتع بنعمتي السعادة والطعام إلّا بوجود نعمة الأمن.[2]

ويؤكد ذلك ما ورد في **قوله** ﷺ: (ثلاثةٌ لا تَسألُ عنهمْ: رجلٌ فارَقَ الجماعةَ وعَصَىٰ إمامَهُ وماتَ عاصِيًا، وأَمَةٌ أو عبدٌ أَبِقٌ من سَيِّدِهِ فماتَ، وامْرأةٌ غابَ عنْها زوجُها وقدْ كفاها مُؤنةَ الدنيا فتبرَّجَتْ بَعدَهُ)[3]. فبدأ ﷺ بذكر المفارق للجماعة والعاصي للإمام؛ لحرصه ﷺ على لزوم الجماعة ووجوب طاعة ولاة الأمر.



١ : أخرجه البخاري في الأدب المفرد برقم (٣٠٠) ص (١٥٦)، والترمذي في سننه برقم (٢٣٤٦) (٤/١٥٢) وحسنه.

٢ : نعمة الامن في المجتمع. تأليف ابي عمر عبد الله بن محمد الحمادي الواعظ في وزارة الأوقاف في دولة الأمارات العربية المتحدة. الدار الاثرية. الطبعة الأولى ١٤٢٩هـ . ٢٠٠٨ م . عمان . الأردن . (ص:٢٩).

٣ : أخرج الإمام أحمد في مسنده من طريق فضالة بن عبيد رضي الله عنه برقم (٢٣٩٤٣) (٣٩/٣٦٨) والبخاري في الأدب المفرد باب البغي برقم (٥٩٠) ص (٣٠٥)، وصححه ابن حبان في صحيحه كتاب السير، باب طاعة الأئمة برقم (٤٥٥٩) (١٠/٤٢٣)، وصححه الحاكم في المستدرك برقم (٤١١) (١/٢٠٦) وقال على شرط الشيخين ووافقه الذهبي في تعليقه عليه وقال: (لا أعلم له علة)، وصححه الألباني في صحيح الأدب المفرد برقم (٥٩٠) ص (٢٢٠).

المبحث الثاني: أثر طاعة ولي الأمر في حفظ الأمن المجتمعي.

من المعلوم أنّ أساس تحقيق الأمن في أي مجتمع هو طاعة ولي الأمر، لذلك أمرنا ديننا الحنيف بطاعة ولاة الأمر لتحقيق الطمأنينة في المجتمع المسلم، ولوحدة الصف ولاجتماع كلمة الجماعة، وهذا منهج السلف الصالح في وجوب طاعة ولي الأمر ولزوم الجماعة وعدم الفرقة، وكان أمره سبحانه وتعالى لنا في القرآن الكريم دليلاً واضحاً على أنّ الطاعة أساس الأمن فقال سبحانه وتعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا)[1]. "أي يستخرجون حقيقته وتدبيره بفطنتهم وذكائهم وإيمانه ومعرفتهم بمواطن الأمن والخوف"[2].

قال ابن تيمية رحمه الله: (المشهورُ من مَذهَبِ أهلِ السُّنَّة أنَّهم لا يَرَونَ الخُروجَ على الأئِمَّةِ وقِتالَهم بالسَّيفِ، وإن كان فيهم ظُلْمٌ، كما دَلَّتْ على ذلك الأحاديثُ الصَّحيحةُ المُستَفيضةُ عنِ النَّبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم؛ لأنَّ الفَسادَ في القِتالِ والفِتنةِ أعظَمُ من الفَسادِ الحاصِلِ بظُلْمِهم بدونِ قِتالٍ ولا فِتنةٍ، فيُدفَعُ أعظَمُ الفَسادَينِ بالتزامِ أدناهما، ولَعَلَّه لا يَكادُ يُعرَفُ طائِفةٌ خَرَجَت على ذي سُلْطانٍ إلَّا وكان في خُروجِها من الفَسادِ ما هو أعظَمُ من الفَسادِ الَّذي أزالَتْهُ)[3].

وهذا يبين لنا أنّ نشر العدل في المجتمع المسلم من ولاة الأمر قاعدةٌ أساسٌ في الأمن المجتمعيّ.

قال ابن عاشور: " لمّا أمر الله الأمّة بالحكم بالعدل عقّب ذلك بخطابهم بالأمر بطاعة الحكّام ولاة أمورهم؛ لأنهم مظهر نفوذ العدل الذي يحكم به"[4].

---

١ : سورة النساء آية (٥٩).

٢ مفتاح دار السعادة لابن القيم (١١١٩).

٣ : منهاج السنة النبوية لابن تيمية (٣/٣٩١).

٤ : التحرير والتنوير لابن عاشور (٥ / ٩٦).

وقال تعالى : (وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا)[١]. "أي يستخرجون حقيقته وتدبيره بفطنتهم وذكائهم وإيمانهم ومعرفتهم بمواطن الأمن والخوف"[٢]. نزلت هذه الآية في المنافقين "في سرايا رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعوثه والمعنى: أنّ المنافقين كانوا يَشرئبُّون إلى سماع ما يسوء النبيَّ في سراياه، فإذا طرأت لهم شبهةُ أمن المسلمين أو فتح عليهم حقَّروها وصغَّروا شأنها وأذاعوا بذلك التّحقير والتّصغير، وإذا طرأت لهم شبهةُ خوف المسلمين أو مصيبةٌ عظَّموها وأذاعوا ذلك التّعظيم"[٣].

١ : سورة النساء آية (٨٣).

٢ : مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة. تأليف الامام أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية (٦٩١ – ٧٥١). تحقيق عبد الرحمن بن حسن بن قائد. وفق المنهج المعتمد من الشيخ العلامة بكر بن عبد الله أبو زيد رحمه الله تعالى. تمويل مؤسسة سلمان بن عبد العزيز الراجحي الخيرية. دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع. مطبوعات المجتمع منظمة المؤتمر الإسلامي- مجمع الفقه الإسلامي- جدة. (ص: ١١١٩).

٣ : جامع البيان عن تأويل آي القرآن تفسير الطبري. تأليف الإمام الكبير المحدث الشهير من أطبقت الأمة على تقدمه في التفاسير الامام أبي جعفر محمد بن جرير الطبري. ضبط وتعليق محمود شاكر. تصحيح علي عاشور. دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان. الطبعة الأولى.(٤ / ٢١٤) . والمحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز للقاضي أبي محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي المتوفي سنة ٥٤٦هـ. تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد. طبعة ومحققة عن نسخة آيا صوفيا – إسطنبول، رقم (١١٩) المحفوظة صورتها في مكتبة مرعشي نجفي–قم. منشورات محمد علي بيضون لنشر كتب السنة والجماعة دار الكتب العلمية بيروت – لبنان. الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م. (٨٤/٢).

ومنهج أهل السّنّة والجماعة مع ولاة أمرهم وجوب السّمع والطّاعة لهم في المنشط والمكره سواء كانوا أبراراً أو فجاراً، والطّاعة تكون في المعروف؛ لأنّه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.[1]

وفي هذا دليلٌ واضحٌ على أنّ الذين يحبون أن تشيعَ الفوضى وفقدانُ الأمن هم المنافقون الذين يبطنون غير الذي يظهرون، ومخالفتهم لطاعة ولي الأمر في وحدة الصف واستقرار المجتمع الإسلامي.

ومما ورد في السّنّة النّبوية في طاعة ولاة الأمر أحاديث كثيرة، نذكر منها قوله صلى الله عليه وسلم: "مَن أَطَاعَنِي فقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، ومَن عَصَانِي فقَدْ عَصَى اللَّهَ، ومَن يُطِعِ الأمِيرَ فقَدْ أَطَاعَنِي، ومَن يَعْصِ الأمِيرَ فقَدْ عَصَانِي"[2]. فتجب الطاعة فيما يشق وتكره النفوس مما ليس بمعصية وإن كانوا يؤثرون بأنفسهم".[3]

وقوله صلى الله عليه وسلم: "ألا مَن ولِيَ علَيهِ والٍ فرآهُ يأتي شَيئًا مِن معصيةِ اللَّهِ فليَكْرَهْ ما يَأتي مِن معصيةِ اللَّهِ ولا ينزِعَنَّ يدًا مِن طاعةٍ"[4].

فهذه الأدلة من السّنّة تدل على أنّ صحيح معتقد المسلم طاعته لولاة الأمر، وألّا يفارق الجماعة وهذا يحصل به الأمن المجتمعيّ الذي تستقيم به عقيدة المسلم.

---

١ : قاعدة مختصرة في طاعة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وولاة الأمور. تأليف شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تحقيق عبد الرزاق بن عبد المحسن العباد البدر. دار الامام أحمد .١٤٢٤هـ – ٢٠٠٤م. (ص: ٥).

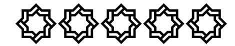
٢ : أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الأحكام باب قول الله تعالى {واطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم} برقم (٧١٣٧) (٦١/٩) وأخرجه مسلم في صحيحه واللفظ له، كتاب الإمارة بَابُ وُجُوبِ طَاعَةِ الْأُمَرَاءِ فِي غَيْرِ مَعْصِيَةٍ، وَتَحْرِيمِهَا فِي الْمَعْصِيَةِ برقم (١٨٣٥) (١٤٦٦/٣)

٣ : طاعة ولي الأمر والتمسك بالجماعة. خادم العلم الشريف أسعد محمد سعيد الصاغرجي. سلسلة شعب الايمان (٥٨). الطبعة الأولى ١٤١٤هـ -١٩٩٤م. (ص: ١١).

٤ : أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الإمارة باب خيار الأئمة وشرارهم برقم (١٨٥٥) (١٤٨٢/٣).

وأنّ الخروج على ولاة الأمر وقتالهم حرامٌ بإجماع المسلمين؛ لأنّ المفاسد المترتبة على الخروج عليهم أكبر من فسقهم.

والأدلة من السّنّة في هذا الباب كثيرة ولكن اكتفينا بذكر هذه الأدلة لمحدودية الدراسة المقدَّمة.



الخاتمة

الحمد لله ولي الإنعام، والصلاة والسلام على محمدٍ خيرِ الأنام صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه الكرام.

بعد انتهاء هذا البحث فإنني أحمدُ الله تعالى أن يسر لي إتمامه، ولا ادّعي فيه التمام والكمال، إنما هو محاولة علميّة في حدود مبلغي من العلم، وأقول: ما كان فيه من صواب فمن الله سبحانه وتعالى وما كان فيه من خطأ وتقصير فمن نفسي، وجملة النتائج التي توصلتّ إليه تتمثل في الآتي:

- أنّ الأمن المجتمعيّ هو السببُ الرئيسُ في ازدهار المجتمعات وتطورها.
- أنّ طاعة ولي الأمر في المنشط والمكره عاملٌ أكبرُ في الأمن المجتمعيّ.
- أنّ المقارنة بين أهل السنة والفرق المخالفة لهم توصلنا إلى أنّ وحدة الصف وعدم الفرقة واضحةٌ في المجتمعات المتمسكة بالعقيدة الصحيحة.
- اختلافُ العقائد سببُ الفرقة في المجتمع؛ لذلك لا يستقيم الأمن المجتمعيّ إلّا باتباع العقيدة الصحيحة.
- أنّ السّمع والطّاعة واجبةٌ على كلّ مسلم في كلّ الأحوال لولاة الأمر.
- النّهي عن الخروج على ولي الأمر وإن لم يقبل النّصيحة.
- أنّ من نصح ولي الأمر فقد بريء من الذنب.

- لا يجوز نشر وإثارة الفتنة بأي حال من الأحوال[1].

وأسأل الله أن يتقبل مني جهدي المتواضع ويجعله خالصًا لوجهه الكريم.

سبحانك لا علم لنا إلّا ما علمتنا إنّك أنت العليم الحكيم، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.



١ : وجوب طاعة السلطان في غير معصية الرحمن بدليل الكتاب والسنة. إعداد محمد بن ناصر العريني. الطبعة الثانية ١٤١٥هـ مزيدة ومنقحة. جمعية البدائع الخيرية. فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية. (ص:١٧).

قائمة المصادر والمراجع

١. القرآن الكريم.
٢. الأبعاد السياسية لمفهوم الأمن الإسلامي. مصطفى محمود منجود. المعهد العالي للفكر الإسلامي. القاهرة ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م. الطبعة الأولى.
٣. الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان. تأليف الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي المتوفى سنة ٧٣٩هـ. حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه شعيب الأرنؤوط. مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ – ١٩٩١م.
٤. الأدب المفرد بالتعليقات للمؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ). حققه وقابله على أصوله: سمير بن أمين الزهيري مستفيدًا من تخريجات وتعليقات العلامة الشيخ المحدث: محمد ناصر الدين الألباني. الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض. الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ –١٩٩٨ م.
٥. الأصول الخمسة عند المعتزلة وموقف السلفيين منها. رسالة مقدمة إلى قسم الدراسات العليا الشرعية لنيل درجة الماجيستير في العقيدة. إعداد صالح زين العابدين الشيبي. وإشراف الأستاذ الدكتور / عوض الله جاد أحمد حجازي ١٣٩٧هـ – ١٩٧٧م. جامعة الملك عبد العزيز كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – مكة المكرمة.
٦. أمن البلاد أهميته ووسائل تحقيقه وحفظه. إعداد عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر. ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م.
٧. الأمن الوطني وعناصر قوة الدولة في ظل النظام العالمي الجديد. تأليف هايل عبد المولى طشطوش.
٨. تحقيق الأمن الاجتماعي في الإسلام مسؤوليات وأدوار للدكتور بسام خضر الشطي. أستاذ مساعد بقسم العقيدة والدعوة –كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – جامعة الكويت.

٩. تفسير التحرير والتنوير تأليف سماحة الأستاذ الامام الشيخ محمد الطاهر بن عاشور – الدار التونسية للنشر. تونس ١٩٨٤م.
١٠. تفسير القرآن العظيم. للإمام الجليل الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي المتوفي سنة ٧٧٤هـ. تحقيق مصطفى السيد محمد – محمد الفضل العجماوي – محمد السيد رشاد – علي أحمد عبد الباقي – حسن عباس قطب. هذه الطبعة مقابلة على النسخة الأزهرية وكذلك على مكتبة أولاد الشيخ للتراث. الطبعة الأولى ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م.
١١. تهذيب اللغة لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري، المتوفي سنة ٣٧٠هـ، تحقيق عبد السلام هارون ومحمد علي النجار، مطابع سجل العرب، القاهرة، الدار المصرية للتأليف والنشر.
١٢. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان. تأليف العلامة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي. قدّم له فضيلة الشيخ عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل حفظه الله، فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله. تحقيق عبد الرحمن بن معلا اللويحق، التصحيح والمراجعة بقسم البحث والإعداد العلمي بمكتبة دار السلام. دار السلام للنشر والتوزيع. شارع الأمير عبد العزيز بن جلوي (الضباب سابقاً) الرياض – المملكة العربية السعودية. الطبعة الثانية ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م.
١٣. جامع البيان عن تأويل آي القرآن تفسير الطبري. تأليف الإمام الكبير المحدث الشهير من أطبقت الأمة على تقدمه في التفاسير الامام أبي جعفر محمد بن جرير الطبري. ضبط وتعليق محمود شاكر. تصحيح علي عاشور. دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان. الطبعة الأولى.
١٤. الجامع الكبير –سنن الترمذي للمؤلف: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ). المحقق: بشار عواد معروف. الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت. سنة النشر: ١٩٩٨ م.

١٥. الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان. تأليف أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي. توفي ٦٧١هـ. تحقيق الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي. مؤسسة الرسالة الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م.
١٦. حقيقة الشيعة هل يمكن نقربهم مع أهل السنة؟ تأليف محمد بدوي. دار الغد الجديد القاهرة – المنصورة. الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م.
١٧. الخوارج .أ. د. سليمان بن صالح الغصن أستاذ العقيدة في كلية أصول الدين بجامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية . الرياض. سلسلة الرسائل والبحوث العلمية المحكمة.(١٣) دار كنوز اشبيليا للنشر والتوزيع. الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م.
١٨. الخوارج أول الفرق في تاريخ الإسلام. مناهجهم وأصولهم وسماتهم. قديماً وحديثاً وموقف السلف منهم – تأليف الدكتور ناصر بن عبد الكريم العقل. دار اشبيليا للنشر والتوزيع. الطبعة الأولى ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.
١٩. سلطة ولي الأمر في تقييد سلطة القاضي للدكتور محمد عبد الله بن محمد المرزوقي. مكتبة العبيكان. الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م.
٢٠. شرح الأصول الخمسة لقاضي القضاة عبد الجبار بن أحمد. تعليق الامام أحمد بن الحسين بن أبي هاشم. حققه وقدم له الدكتور عبد الكريم عثمان. الناشر مكتبة وهبة. الطبعة الثالثة ١٤١٦هـ – ١٩٩٦م.
٢١. شرح العقيدة الطحاوية. تأليف الامام القاضي علي بن علي بن محمد بن أبي العز الدمشقي المتوفي سنة ٧٩٣م. حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وقدم له الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي. شعيب الأرنووط.
٢٢. صحيح "الجامع الصغير وزيادة" (الفتح الكبير). تأليف محمد ناصر الدين الألباني. المكتب الإسلامي. الطبعة الثالثة ١٤٠٨ هـ. ١٩٨٨ م.
٢٣. صحيح مسلم المسمى المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. للإمام الحافظ أبي الحسين

مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٠٦ هـ – ٢٦١ هـ) وفي طليعته ٢– غاية الابتهاج لمقتفى أسانيد كتاب مسلم بن الحجاج للعلامة السيد محمد بن محمد مرتضى الزبيدي (ت ١٢٠٥ هـ) تشرف بخدمتها العناية بها أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي. دار طيبة للنشر والتوزيع. الطبعة الأولى ١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٦م.

٢٤. طاعة ولي الأمر والتمسك بالجماعة. خادم العلم الشريف أسعد محمد سعيد الصاغرجي. سلسلة شعب الايمان (٥٨). الطبعة الأولى ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م.

٢٥. فتح ذي الجلال والاكرام بشرح بلوغ المرام – محمد بن صالح العثيمين، تحقيق: صبحي بن محمد رمضان، أم إسراء بنت عرفة بيومي (القاهرة: المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع، ط١، ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م).

٢٦. قاعدة مختصرة في طاعة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وولاة الأمور. تأليف شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تحقيق عبد الرزاق بن عبد المحسن العباد البدر. دار الامام أحمد .١٤٢٤هـ – ٢٠٠٤م.

٢٧. قضية الشيعة. حسيني شيرازي محمد (ت ١٣٨٠هـ) الناشر مؤسسة المجتبى. بيروت – لبنان. الطبعة ١٤٢٠هـ.

٢٨. لسان العرب للعلامة ابن منظور ٦٣٠ – ٧١١هـ. طبعة جديدة مصححة وملونة اعتنى بتصحيحها أمين محمد عبد الوهاب – محمد الصادق العبيدي. دار احياء التراث العربي – مؤسسة التاريخ العربي. بيروت – لبنان. طبعة جديدة محققة الطبعة الثانية ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م.

٢٩. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز للقاضي أبي محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي المتوفي سنة ٥٤٦هـ. تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد. طبعة ومحققة عن نسخة آيا صوفيا – إسطنبول، رقم (١١٩) المحفوظة صورتها في مكتبة مرعشي نجفي–قم. منشورات محمد علي بيضون لنشر كتب السنة والجماعة دار الكتب العلمية بيروت – لبنان. الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م.

٣٠. مختار الصحاح لمحمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي، المتوفي سنة ٦٩٦هـ، الطبعة الأولى سنة ١٩٦٧م، دار الكتاب العربي، بيروت.
٣١. مسند الامام أحمد ابن حنبل (١٦٤ - ٢٤١ هـ) حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد. مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.
٣٢. المعتزلة بين القديم والحديث. محمد العبده وطارق عبد الحليم - دار الأرقم برمنجهام. الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ -١٩٨٧ م.
٣٣. المعتزلة وأصولهم الخمسة وموقف أهل السنة منها. تأليف عواد بن عبد الله المعتق. مكتبة الرشد - الرياض. الطبعة الرابعة ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
٣٤. معجم مقاييس اللغة. تأليف أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا الرازي المتوفي ٣٩٥هـ. وضع حواشيه إبراهيم شمس الدين. منشورات محمد علي بيضون. دار الكتب العلمية. بيروت - لبنان-الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩م.
٣٥. مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة. تأليف الامام أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية (٦٩١ - ٧٥١). تحقيق عبد الرحمن بن حسن بن قائد. وفق المنهج المعتمد من الشيخ العلامة بكر بن عبد الله أبو زيد رحمه الله تعالى. تمويل مؤسسة سلمان بن عبد العزيز الراجحي الخيرية. دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع. مطبوعات المجتمع منظمة المؤتمر الإسلامي- مجمع الفقه الإسلامي- جدة.
٣٦. منهاج السنة النبوية. لابن تيمية أبي العباس تقي الدين أحمد بن عبد الحليم. تحقيق الدكتور محمد رشاد سالم. الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
٣٧. نعمة الامن في المجتمع. تأليف ابي عمر عبد الله بن محمد الحمادي الواعظ في وزارة الأوقاف في دولة الأمارات العربية المتحدة. الدار الاثرية. الطبعة الأولى ١٤٢٩هـ . ٢٠٠٨ م . عمان . الأردن .

٣٨. وجوب طاعة السلطان في غير معصية الرحمن بدليل الكتاب والسنة. إعداد محمد بن ناصر العريني. الطبعة الثانية ١٤١٥هـ مزيدة ومنقحة. جمعية البدائع الخيرية. فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية.

٣٩. ورقة عمل الزكاة ودورها في تحقيق الأمن المجتمعي. محمد أحمد إبراهيم عبابانة من مؤتمر مقومات الأمن المجتمعي في الإسلام.



References :

1. alquran alkarim .
2. alabiead alsiyasiat limafhum al'amn al'iislamii . mustafaa mahmud manjud . almaehad aleali lilfikr al'iislamii . alqahirat 1417h - 1996m . altabeat al'uwlaa .
3. al'iihsan fi taqrib sahih aibn hibaan . talif al'amir eala' aldiyn eali aibn balban alfarisii almutawafaa sanat 739h . haqaqah wakharaj 'ahadithah waealaq ealayh shueayb al'arnawuwt . muasasat alrisalat , altabeat al'uwlaa 1412h - 1991m .
4. al'usul alkhamsat eind almuetazilat wamawqif alsalafiiyn minha . risalat muqadimat 'iilaa qism aldirasat aleulya alshareiat linayl darajat almajistir fi aleaqida . 'iiedad salih zayn aleabidin alshaybi . wa'iishraf al'ustadh alduktur / eawad allah jad 'ahmad hijazi 1397h - 1977m . jamieat almalik eabd aleaziz kuliyat alsharieat waldirasat al'iislamiat - makat almukarama .
5. 'amn albilad 'ahamiyatah wawasayil tahqiqih wahifzih . aedad eabd alrazaaq bin eabd almuhsin albadr . 1426h - 2005m .
6. al'amn alwataniu waeanasir quat aldawlat fi zili alnizam alealamii aljadid . talif hayil eabd almawlaa tashtush.
7. tahqiq al'amn alaijtimaeii fi al'iislam maswuwliaat wa'adwar lilduktur basaam khadir alshatiy . 'ustadh

musaeid biqism aleaqidat waldaewat –kliyat alsharieat waldirasat al'iislamiat – jamieat alkuayt .

8. tafsir altahrir waltanwir talif samahat al'ustadh alamam alshaykh muhamad altaahir aibn eashur – aldaar altuwnisiat lilnashr . tunis 1984 m .

9. tafsir alquran aleazimi. lil'iimam aljalil alhafiz eimad aldiyn 'abi alfida' aismaeil bin kathir aldimashqii almutawafiy sanatan 774h . tahqiq mustafaa alsayid muhamad – muhamad alfadl aleajmawi – muhamad alsayid rshad – eali 'ahmad eabd albaqi – hasan eabaas qutb . hadhih altabeat muqabilatan ealaa alnuskhat al'azhariat wakadhalik ealaa maktabat 'awlad alshaykh lilturath . altabeat al'uwlaa 1421h – 2000m .

10. taysir alkarim alrahman fi tafsir kalam almanan . talif alealamat alshaykh eabdalrahman bin nasir alsaedi . qadam lah fadilat alshaykh eabdallah bin eabdialeaziz bin eaqil hafizah allah , fadilat alshaykh muhamad bin salih aleuthaymin rahimah allah . tahqiq eabdalrahman bin maeala alllwayahiqq ، altashih walmurajaeat biqism albahth walaedad aleilmii bimaktabat dar alsalam . dar alsalam lilnashr waltawzie . sharie al'amir eabdialeaziz bin jalawi (aldabab sabqaan) alriyad – almamlakat alearabiat alsueudia . altabeat althaaniat 1422h – 2002m .

11. jamie albayan ean tawil ay alquran tafsir altabari . talif alamam alkabir almuhdath alshahir man 'atbaqat

al'umat ealaa taqadumih fi altafasir alamam 'abi jaefar muhamad bin jarir altabari . dabt wataeliq mahmud shakir alhiristani . tashih eali eashur . dar 'iihya' alturath alearabii , bayrut – lubnan . altabeat al'uwlaa .

12. aljamie li'ahkam alquran walmubin lima tadamanuh min alsunat way alfurqan . talif 'abi eabdallah muhamad bin 'ahmad bin 'abi bakr alqurtubii . tuufiy 671h . tahqiq alduktur eabdallah bin eabdalmuhsin alturki . muasasat alrisalat altabeat al'uwlaa 1427h – 2006m .

13. haqiqat alshiyeat hal yumkin nuqaribuhum mae 'ahl alsana ? talif muhamad badawi . dar alghad aljadid alqahirat – almansura . altabeat al'uwlaa 1428h – 2007m .

14. alkhawarij .'a. du. sulayman bin salih alghusn 'ustadh aleaqidat fi kuliyat 'usul aldiyn bijamieat alamam muhamad bin sueud al'iislamia . alriyad . silsilat alrasayil walbuhuth aleilmiat almahkama .(13) dar knuz ashbilya lilnashr waltawzie . altabeat al'uwlaa 1430h – 2009m.

15. alkhawarij 'awal alfirq fi tarikh al'iislam . manahijuhum wa'usuluhim wasimatihim . qdymaan whdythaan wamawqif alsalaf minhum – talif alduktur nasir bin eabdalkarim aleaql . dar ashbilya lilnashr waltawzie . altabeat al'uwlaa 1419h – 1998m .

16. sharh aleaqidat altahawia . talif alamam alqadi eali bin eali bin muhamad bin 'abi aleizi aldimashqii

almutawafiy sanatan 793m . haqaqah waealaq ealayh wakharaj 'ahadithah waqadam lah alduktur eabd allah bin eabd almuhsin alturki . shueayb al'arnawut .

17. sahih " aljamie alsaghir waziada " (alfath alkabir) . talif muhamad nasir aldiyn alalbanii . almaktab al'iislamiu . altabeat althaalithat 1408 hi 1988 m .

18. sahih muslim almusamaa 1- almusnid alsahih almukhtasar min alsunan binaql aleadl ean aleadl 'iilaa rasul allah salaa allah ealayh wasalama. lil'iimam alhafiz 'abi alhusayn muslim bin alhajaaj alqushayrii alnaysaburii (206 ha - 261 ha) wafi talieatih 2- ghayat alaibtihaj limuqtafaa 'asanid kitab muslim bin alhajaaj lilealamat alsayid muhamad bin muhamad murtadaa alzubaydi (t1205 ha) tushrif bikhidmatiha tialeinayat biha 'abu qutaybat nazar muhamad alfaryabii . dar tiibat lilnashr waltawzie . altabeat al'uwlaa 1427 hi - 2006m .

19. taeat walii al'amr waltamasuk bialjamaea . khadim aleilm alsharif 'asead muhamad saeid alsaagharajii . silsilat shaeb alayman (58) . altabeat al'uwlaa 1414h - 1994m .

20. qaeidat mukhtasarat fi taeat allah warasulih salaa allah ealayh wasalam wawulat al'umur . talif shaykh al'iislam abn taymiat rahimah allah tahqiq eabd alrazaaq bin eabd almuhsin aleabaad albadr . dar alamam 'ahmad .1424h - 2004m .

21. qadiat alshiyea . husayni shirazi muhamad (t 1380hi) alnaashir muasasat almujtabaa . bayrut - lubnan . altabeat 1420h.
22. lisan alearab lilealamat abn manzur 630 - 711h . tabeat jadidat musahahat wamulawanat aietanaa bitashihiha 'amin muhamad eabd alwahaab - muhamad alsaadiq aleubaydi . dar ahya' alturath alearabii - muasasat altaarikh alearabii . bayrut - lubnan . tabeat jadidat muhaqaqatan altabeat althaaniat 1417h - 1997m .
23. almuharir alwajiz fi tafsir alkitab aleaziz lilqadi 'abi muhamad eabd alhaqi bin ghalib bin eatiat al'andalusii almutawafiy sanat 546h . tahqiq eabd alsalam eabd alshaafi muhamad . tabeat wamuhaqaqat ean nuskhat aya sufia - 'iistanbul , raqm (119) almahfuzat suratuha fi maktabat mareishi najfia-qum . manshurat muhamad eali bydwn linashr kutub alsunat waljamaeat dar alkutub aleilmiat bayrut - lubnan . altabeat al'uwlaa 1422h - 2001m .
24. msinad alamam 'ahmad abn hanbal (164 - 241 hu) haqaqah wakharaj 'ahadithah waealaq ealayh shueayb al'arnawuwt w eadil murshid . muasasat alrisalat , altabeat al'uwlaa 1416h - 1995m.
25. almuetazilat bayn alqadim walhadith . muhamad aleabdih watariq eabd alhalim - dar al'arqum biriminjham . altabeat al'uwlaa 1408 hi -1987 m .

26. almuetazilat wa'usuluhum alkhamsat wamawqif 'ahl alsunat minha . talif eawad bin eabdallah almuetaq . maktabat alrushd - alriyad . altabeat alraabieat 1421h - 2001m .
27. maejam maqayis allugha . talif 'abi alhusayn 'ahmad bin faris bin zakariaa alraazii almutawafiy 395hi . wade hawashih 'iibrahim shams aldiyn . manshurat muhamad eali yadun . dar alkutub aleilmia . bayrut - lubnan- altabeat al'uwlaa 1420 hi - 1999m .
28. miftah dar alsaeadat wamanshur wilayat aleilm wal'iirada . talif alamam 'abi eabd allah muhamad bin 'abi bakr bin 'ayuwb abn qiam aljawzia (691 - 751) . tahqiq eabd alrahman bin hasan bin qayid . wafq almanhaj almuetamad min alshaykh alealaamat bikr bin eabd allah 'abu zayd rahimah allah taealaa . tamwil muasasat salman bin eabd aleaziz alraajihi alkhayria . dar ealam alfawayid lilnashr waltawzie . matbueat almujtamae munazamat almutamar al'iislamii. mujamae alfiqh al'iislamii. jida .
29. minhaj alsunat alnabawia . liabn taymiat 'abi aleabaas taqi aldiyn 'ahmad bin eabd alhalim . tahqiq alduktur muhamad rashad salim . altabeat al'uwlaa 1406h - 1986m .
30. nieamat alamin fi almujtamae . talif abi eumar eabdallah bin muhamad alhamaadi alwaeiz fi wizarat al'awqaf fi dawlat alamarat alearabiat almutahida .

aldaar alatharia . altabeat al'uwlaa 1429h 2008 m . eamaan al'urduni .

31. wujub taeat alsultan fi ghayr maesiat alrahman bidalil alkitaab walsuna . aedad muhamad bin nasir alearini . altabeat althaaniat 1415hi mazidat wamunaqaha . jameiat albadayie alkhayria . fahrasat maktabat almalik fahd alwataniati.

32. wraqat eamal alzakaat wadawruha fi tahqiq al'amn almujtamieii . muhamad aihmad 'iibrahim eababanat min mutamar muqawimat al'amn almujtamaeii fi al'iislam .

